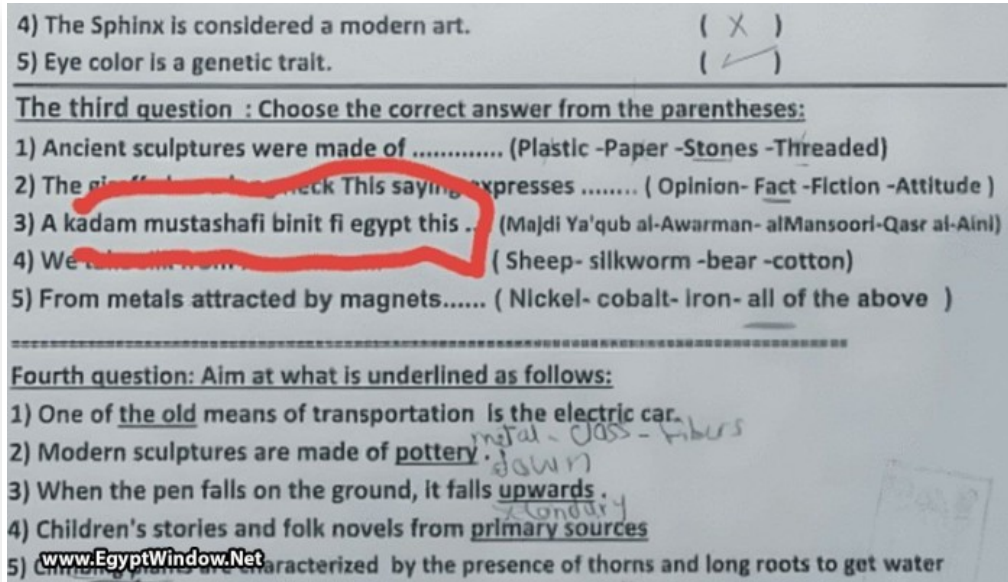


ألغاز التعليم في امتحانات ثلاثة ابتدائي بالبحيرة



الخميس 29 مايو 2025 08:20 م

في مشهد جديد يعكس استمرار التخط في المنظومة التعليمية، ضُت مواقع التواصل الاجتماعي بصورة أثارت موجة من الجدل والسخرية، حيث تضمن امتحان اللغة الإنجليزية للصف الثالث الابتدائي بإحدى مدارس مدينة دمنهور بمحافظة البحيرة سؤالاً تمت صياغته بـ"الفرانكو"، وهي طريقة كتابة الكلمات العربية بحروف لاتينية. الصورة التي جرى تداولها على نطاق واسع، أظهرت سؤالاً يقول: "The oldest hospital built in Egypt is ...". لكن بدلاً من أن تُكتب الإجابة باللغة الإنجليزية الصحيحة، جاءت الإجابة بـ"الفرانكو" وهي: "el qasr el 3einy"، ما أثار غضب أولياء الأمور ودهشتهم من مستوى الامتحانات المقدمة لأطفالهم في المراحل المبكرة من التعليم الأساسي.

سخرية وغضب: ده تطوير التعليم؟!

المشهد لم يمر مرور الكرام؛ فمع انتشار الصورة، انهالت التعليقات الغاضبة على منصات التواصل الاجتماعي، حيث عبّر أولياء الأمور عن صدمتهم من اعتماد أسلوب غير أكاديمي داخل ورقة رسمية لامتحان مدرسي. وكتب أحدهم: "هو ده تطوير التعليم اللي بتكلم عنه؟.. فرانكو بدل إنجليزي؟"، بينما قالت أخرى: "إحنا بنعلمهم لغة ولا بنهزر؟ ده حتى الأطفال أنفسهم محتارين يكتبوا إزاي!".

التعليم صامت

ورغم الضجة التي أثارها الواقعة، لم تصدر مديرية التربية والتعليم بالبحيرة حتى الآن أي بيان رسمي توضيحي للرد على الجدل، كما لم تُعرف هوية واضع الامتحان أو طبيعة الجهة المسؤولة عن مراجعته قبل توزيعه على التلاميذ. ويأتي هذا في وقتٍ تطالب فيه وزارة التربية والتعليم باستمرار بضرورة الارتقاء بمستوى الطلاب في اللغات الأجنبية، وإدخال "التابلت" والمناهج الرقمية كجزء من خطة التطوير الشاملة. إلا أن ما حدث في امتحان اللغة الإنجليزية يعكس مفارقة صادمة بين ما يُعلن من خطط، وما يُنفذ فعليًا في الميدان.

خبراء تربويون: عبث تربوي واستهانة بالطالب

من جهتهم، اعتبر خبراء تربويون أن ما حدث يُعد "عبثاً تربوياً" و"استهانة بعقول الأطفال"، مؤكدين أن إدخال الفرانكو إلى ورقة امتحان رسمي يُعد مؤشراً خطيراً على تدهور جودة التعليم وغياب الرقابة، ويستدعي تحقيقاً عاجلاً ومحاسبة المسؤولين عن الواقعة.